

قاعدة أميركية في تلعفر  
تمهيداً لمعركة التحرير

الشرعية تتقدم في تعز

«24»

«23»

17



www.albayan.ae

الجمعة | 19 ذو القعدة 1438 هـ | 11 أغسطس 2017م | العدد 13568

# التآمر القطري طال الكويت



نهاية عصر الجزيرة..  
كتاب يرصد مسار  
قناة الإرهاب

البنوك القطرية  
تفقد نصف قاعدتها  
التمويلية



الدول الداعية لمكافحة الإرهاب: تخلي الدوحة عن سياساتها الهدامة بداية الحل

## «إيكاو» ترفض محاولات قطر تسييس الملاحة الجوية

للدول الداعية لمكافحة الإرهاب لما أبدوه من روح التعاون أثناء الجلسة الاستثنائية.

### تنفيذ المطالب

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، التضامن والتنسيق الوثيق بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين، والتوافق فيما بينها حيال ضرورة تنفيذ قطر قائمة المطالب الـ13 التي قُدمت إليها، والالتزام بالمبادئ الستة الحاكمة لها التي تتسق مع القانون الدولي، وفقاً لما تم تأكيده في اجتماعي القاهرة والمنامة. وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أن شكري طرح خلال لقائه ومبعوث وزير الخارجية الأميركي لأمرة الخليج، كما دعمت إرهابيين من التنظيم السري في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقدمت رعاية سرية لجماعات تستهدف أمن السعودية. واستهدفت أمن البحرين عبر الإخوان.

وأشار شكري إلى ما أظهرته الدول الداعية لمكافحة الإرهاب من جدية في التعامل مع الأزمة عبر الإعراب عن استعدادها للحوار مع قطر، شريطة تنفيذ الدوحة كل التزاماتها في مكافحة الإرهاب، ووقف سياساتها الهدامة في المنطقة، مشدداً على أن العبء الآن يقع على قطر لإثبات حسن النيات، والبدء في معالجة جذور المشكلة.

### فاتورة الاقتراض

اقتصادياً، قالت وكالة «بلومبيرغ» إن قطر في صدد مواجهة ارتفاع في فاتورة الاقتراض إن هي توجهت إلى أسواق الدين في وقت فقدت نصف قاعدة مستثمريها التقليديين، وبدأت تتجه صوب آسيا لاستقطاب مستثمرين جدد. وأشارت الوكالة، نقلاً عن مصادر مطلعة، إلى أن كلاً من بنك قطر الوطني وبنك قطر التجاري خطوات عملية تثبت أنها على أتم الاستعداد بما فيها القروض والسندات، لكن في ظل الأزمة الحالية بات يتعين على المقرضين دفع تكاليف إضافية للتعويض عن المخاطر السياسية التي أفرزتها التطورات الحالية.

## دعم متعدد المستويات للإرهاب

عملت قطر على دعم الجماعات الإرهابية في كافة الدول العربية في الجزء الآسيوي، ومولت تنظيماً تتفق في نهج الإرهاب وتختلف في البنية الأيديولوجية، وذلك على عكس التنظيمات الإرهابية التي تدعمها في الجزء الإفريقي من الدول العربية، حيث اختارت الدوحة تشكيلات من القاعدة وداعش وأشباههما.

### مجلس التعاون الخليجي

كشفت وثائق أمنية عن تورط تنظيم الحمدين في دعم الجماعات الإرهابية في البحرين، ورعاية إرهابيين يستهدفون أمن الخليج. كما دعمت إرهابيين من التنظيم السري في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقدمت رعاية سرية لجماعات تستهدف أمن السعودية. واستهدفت أمن البحرين عبر الإخوان.

**سوريا:**  
رعت قطر كلاً من جبهة النصرة وأحرار الشام بشكل علني، مع دعم خفي لتنظيم داعش الإرهابي ورعاية إعلامية عبر قناة الجزيرة. وهذه الجماعات الثلاث متناحرة مع بعضها بعضاً اليوم دون انقطاع الدعم القطري.



**العراق:**  
تدعم قطر تنظيم داعش الإرهابي وجماعات متشددة أخرى عملت على توفير الحجج لتدمير المدن السنية في العراق. كما دعمت الحشد الشعبي بملايين الدولارات عبر صفقة الرهائن.



### فلسطين:

تسيّر قطر سياسة متناقضة بشكل فاضح، فهي تستمر في علاقات ودية مع إسرائيل على كافة المستويات. وفي الوقت نفسه تتكفل بتوفير الدعم المالي لحركة حماس وتمكينها من إدامة الانقسام الفلسطيني.



### لبنان:

تقدم الدوحة دعماً لحزب الله اللبناني وكذلك قدمت التمويل لجماعات متطرفة مثل جماعة أحمد الأسير وتنظيم فتح الإسلام في مخيم نهر البارد. ودعمت قوى أخرى عملت على استدامة التوتر والفرار السياسي والأمني.



### اليمن:

عملت الدوحة على توفير الدعم التاريخي للحوثيين منذ عام 2004 وحاولت النأي بنفسها ظاهرياً منذ عمليات التحالف العربي لدعم الشرعية، إلا أن الملفات القطرية سقطت واحداً تلو الآخر وتبين تزويدها الانفلايين بإحداثيات عسكرية لمواقع التحالف. كما قدمت قطر الدعم للقاعدة وداعش جنوب اليمن للإضرار بالتحالف العربي.

### البيان

غرافيك: حازم عبيد

## «أخبار الساعة»: لا حل للأزمة ما لم توقف قطر التصعيد

### أبوظبي - وام

قالت نشرة «أخبار الساعة» إن دولة الكويت تبذل جهوداً كبيرة من أجل إيجاد حل للأزمة القطرية، حرصاً منها على حماية المصالح المشتركة والمكتسبات التي تحققت للشعوب الخليجية في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأضافت في افتتاحيتها تحت عنوان «حرص على الحل ولكن بشكل نهائي» أنه برغم الصعوبات التي تواجه هذه الجهود، فقد

أكدت الكويت استمرارها في الوساطة حتى تتوصل إلى حل للأزمة وفي هذا السياق جاءت الرسائل التي بعث بها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت إلى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وأشارت إلى تلقي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، رسالة خطية من أخيه الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت تسلمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد

آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، من مبعوث أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الخالد الصباح، وزير الخارجية، خلال استقباله له، الثلاثاء الماضي. وأكدت أن جهود الكويت لإيجاد حل للأزمة مع قطر تحظى باهتمام وتقدير كبيرين في دولة الإمارات. ولكن المشكلة الأساسية، أن نجاح هذه الجهود يرتبط بالدرجة الأولى بدولة قطر. وشددت على أنه بينما تحرص دولة

الإمارات العربية المتحدة على إنجاح جهود الكويت، فإن الحل يجب أن يكون جذرياً، وهذا يعني ببساطة تراجع قطر عن سياساتها التي تسببت بالأزمة أصلاً، وضرورة تنفيذ مطالب دول المقاطعة، التي هي في الحقيقة مطالب دولية بوقف تمويل الإرهاب ودعم جماعات الإسلام السياسي. وخلصت إلى القول: «ومن المهم الإشارة هنا، إلى أنه بينما تبذل الكويت وغيرها من دول المنطقة وكذلك القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي أرسل رئيسها

مبعوثين خاصين في هذا السياق، فإن أدوات قطر الإعلامية، وخاصة قناة الجزيرة تواصل تصعيدها وهجومها على دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم فلا يمكن الحديث عن حل للأزمة ما لم توقف قطر هذا التصعيد وتتخذ خطوات عملية تثبت أنها على أتم الاستعداد لتنفيذ ما سبق والتزمت من سنوات، وتقوم بخطوات تضمن عدم تكرار ما حدث، وإلا فالأزمة ستستمر. فالحل يجب أن يكون حلاً نهائياً وهو حل له استحقاقات لا يبدو حتى الآن أن دولة قطر مستعدة فعلاً لمواجهةها».

## «البيان» ترصد مساعي «تنظيم الحمدين» في تحريك أذرع الإرهاب

## قطر.. دور تخريبي ومحاولات مستميتة لإثارة الف

## فؤاد الهاشم:

تنظيم الحمدين  
اشترى ما يمكن شراؤه  
بالمال إسقاط الدولة

## محمد السبتى:

الدوحة منذ منتصف  
التسعينيات أداة  
ومعول هدم لأمن  
واستقرار المنطقة

## بسام العسوسى:

قطر «رأس حربة»  
في محاولات  
تأجيج الصراعات  
في الكويت

## القاهرة - البيان

لم تسلم الكويت من سبب الدوحة ومخططاتها التخريبية في المنطقة، إذ لعبت قطر دوراً تخريبياً مباشراً حاولت من خلاله تأليب الرأي العام الكويتي وتعرضه من أجل إسقاط الدولة، تنفيذاً لتلك المخططات التي تنفذها قطر لهدم دول المنطقة وتفتيتها. وفي سبيل ذلك مولت الدوحة العديد من المعارضين الكويتيين، وظهر ذلك بجلاء في العام 2011 إبان الأحداث التي شهدتها الكويت آنذاك، فضلاً عن معالجات وممارسات قناة الجزيرة القطرية وتخريبها الدائم والمستمر على الحكومة الكويتية، حتى إن أحد مقدمي البرامج الشهيرين على القناة ذاتها خرج متسانلاً «لا يتجدد الربيع العربي في الكويت».

شواهد عديدة تؤكد ذلك الدور التخريبي القطري في الكويت، من بينها علاقات الدوحة وتدعيمها لجمعية الإصلاح الإخوانية. ودعم قطر لما يسمى «المعارضة الكويتية» لا سيما إبان ما شهدته الكويت من أحداث في العام 2011 كان من بين محركها

الفاعلين والرئيسيين هي قطر، حسبما يؤكد محللون كويتيون، تحدثوا عن ذلك الدعم اللامحدود الذي قدمته الآلة الإعلامية القطرية -لا سيما قناة الجزيرة- للمعارضة الكويتية، وما مارسته القناة من تحريض ونشر أخبار كاذبة عن الأحداث، فضلاً عن التمويلات التي كانت تصل إلى المعارضة بهدف إسقاط الكويت وتأجيج الشارع الكويتي بصفة عامة.

## إحباط المؤامرات

لم يكن الخطاب التحريضي الذي بثته الجزيرة ضد الكويت وليد العام 2011، بل إن ذلك الخطاب انتهجته القناة منذ إنطلاقها، وفق ما يكشفه محللون في شهادات متفرقة لـ«البيان» تحدثوا فيها عن تاريخ الدور القطري في الكويت والمؤامرات الممولة والمدفوعة من قطر في العام 2011 وما تلاها من أعوام، وهي المؤامرات التي نجحت الكويت بفضل حكمة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في تحجيمها وإحباطها.

«ألا يتجدد الربيع العربي في الكويت؟ لماذا لا تتعلم الحكومة الكويتية من الأنظمة التي ركبت رأسها وأدارت ظهرها لمطالب الجماهير فانهتت بها الأمر إلى خراب البلاد؟ ألا تقف الكويت على كف عفريت بسبب تعنت حكومتها؟ أليست أزمة الكويت أعمق بكثير من مجرد تعديل دستوري؟» نموذج

من الخطاب الإعلامي التحريضي الفج الذي مارسته قناة الجزيرة القطرية ضمن محاولات تحريض الشارع الكويتي وتأجيجه. قال ذلك الإعلامي فيصل القاسم في العام 2011 إبان ما شهدته الكويت من تظاهرات. كرس القاسم برنامجه «الاتجاه المعاكس» في ذلك الوقت لهجوم ضار على الحكومة الكويتية، واخترق العديد من الأخبار والشائعات لتأليب المجتمع الكويتي بصفة عامة، وتحريضه على التظاهر والقيام بـ«ثورة» لقلب نظام الحكم وزعزعة استقرار الدولة، تنفيذاً لتلك الأجدات التي تنفذها قطر في المنطقة وخدمة لمصالح الدوحة وأولياء أمرها من القوى والجهات الإقليمية التخريبية. وكانت الجزيرة في



البيان

«كرامة وطن» يغرد من قطر، وكان يوجه هذه المجاميع نحو أماكن محددة داخل العاصمة الكويتية، مشدداً على أن الدوحة لها دور كبير في أحداث الكويت، حتى كادت الكويت أن تسقط في الفوضى في العام 2013 لولا الباري عز وجل وحكمة أمير الكويت الذي استطاع أن ينتشلها في اللحظة الأخيرة. استطاعت الحكومة القطرية -وفق الهاشم- أن تستقطب العديد من أبناء الأسماء في الكويت الطامحة إلى السلطة أو الوصول السريع إلى السلطة وكذلك صحفيين ومحطات تلفزيونية ونواباً في البرلمان، وكل ما يمكن أن يُشترى بالمال؛ لدرجة أن مكاتب الصرافة في الكويت أصبحت تتوافر على ريالات قطرية أكثر من تلك الموجودة في البنك المركزي القطري نفسه!

2011 أو ما سمي بداية الربيع العربي، عن طريق تمويل أركان المعارضة الكويتية بالمال، والدعم الإعلامي، وعبر زيارات مكثفة لصحافيين قطريين ورجال أعمال، وأيضاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال مغردين لا تعلم من أين جاؤوا ولا أين ظهروا، كانوا يرشدون المتظاهرين الكويتيين إلى الطرق التي يسرون عليها أو يحذرونهم من التواجد في الشارع عن طريق التغريدات، وفق ما أكده الكاتب الكويتي البارز فؤاد الهاشم في تصريحات لـ«البيان».

ولفت الهاشم إلى أنه كان هناك موقع يسمى

ذلك الإطار منفذ مباشر لمخططات قطر التخريبية في الكويت، التي كان من بين دلائلها الزيارات المتواصلة لمسؤولين قطريين إلى الكويت من بينهم رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم الذي كان يتردد على الكويت، التي كان آخرها زيارة مثيرة للجدل لحماني «بن جاسم» إلى الكويت.

## الدور القطري التخريبي

بدأ الدور القطري بوضوح في الكويت منذ العام

## 8.2 مليارات ريال خسائر بورصة الدوحة

## البنوك القطرية تفقد نصف قاعدتها الت

في نهاية الأسبوع عند 9242,82 نقطة مواصلاً خسائره للأسبوع الثاني على التوالي لترتفع خسائره إلى 11,44٪ منذ بداية العام. كما تراجع مؤشر قطر الريان الإسلامي بنسبة 1,67٪ إلى 3695,56 نقطة، وانخفض مؤشر جميع الأسهم بنسبة 1,51٪ إلى 2638,19 نقطة. وطالت الخسائر مؤشرات جميع القطاعات وتصدرها الاتصالات بنسبة 4,86٪ و«الصناعة» بنسبة 2,08٪ و«العقارات» بنسبة 2,03٪ و«النقل» بنسبة 1,54٪ و«الخدمات والسلع الاستهلاكية» بنسبة 1,32٪ و«البنوك والخدمات المالية» بنسبة 1,07٪.

## تخارج

وانخفضت مستويات السيولة في الأسواق

ستصل إلى 3,75٪ لتكون جذابة. وقال خير آخر، مارينا ديفيز المحللة الائتمانية في بايونير انفسمنت مانجمنت في لندن: انه حتى إذا ارتفعت الفائدة إلى أعلى بمقدار 200 نقطة أساس على أسعار تبادل شهادات الدين، فهي لن توافق على إقراض بنوك قطرية.

## انخفاض

وانخفض رأس المال السوقي للأسهم من 509,08 مليارات ريال في الأسبوع قبل الماضي إلى نحو 500,9 مليار ريال بنهاية الأسبوع الماضي بانخفاض قدره 8,183 مليارات ريال، ووصلت خسائر المؤشر العام إلى 1,65٪ أو ما يعادل 155,3 نقطة ليغلق

في الوقت الذي أكدت فيه وكالة «بلومبرغ» العالمية للأنباء أن البنوك القطرية سوف تواجه ارتفاع تكلفة الإقراض إذا توجهت للسوق من أجل التمويل، لكن المستثمرين ومحللين يقولون أنه يتعين على البنوك القطرية أن تدفع فوائد أعلى لتعويض البنوك المقرضة عن المخاطر السياسية المحددة. وفي الوقت الذي ترتفع فيه تكلفة الإقراض للبنوك القطرية، فإن الدعم الحكومي لتلك البنوك لن يرتفع بنفس القدر، وفق ما قاله ماكس ولمان مدير الاستثمار في صندوق استثماري في لندن، وقال ولمان: إن فائدة للسندات الدولارية القطرية ارتفعت إلى 3,8 ٪، ويقدر ولمان فائدة سندات لمدة خمس سنوات أنها

## ديبي - أشرف رفيق ورامي سميج

نزفت البنوك القطرية أكثر من نصف قاعدتها للتمويل بعد مقاطعة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وتجه بنوك قطر الوطني وقطر التجاري وبنك الدوحة لجمع تمويل عن طريق الإقراض أو تبادل سندات دولارية، وفق ما ذكرته مصادر مطلعة. كما تكبدت البورصة القطرية خسائر فادحة خلال تداولات الأسبوع الماضي، بعد خسارتها أسهمها ما يناهز 8,2 مليارات ريال مع توالي ضغوط البيع من قبل المؤسسات الأجنبية بفعل تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد في ظل استمرار المقاطعة المفروضة من 4 دول عربية للدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

## تأثيرات رجال الأعمال إلى قطر

## تتقلص 59٪ في يونيو

## ديبي - وكالات

وتزامن تراجع تأثيرات رجال الأعمال مع سحب المستثمرين الأجانب 55,8 مليار ريال قطري من أصولهم في المصارف القطرية، وكذلك القطاع الخاص الذي سحب نحو 19,6 مليار ريال من ودائعهم، وذلك خلال شهر يونيو 2017. وقطاع النقل يعد ضمن القطاعات المتأثرة في قطر، إذ تأثرت حركة الطيران في مطار حمد الدولي لينخفض عدد القادمين إلى الدوحة بنسبة 32٪ في شهر يونيو 2017، مقارنة بعددهم في الشهر السابق 2017، ليصل عددهم في شهر يونيو 2017 إلى نحو مليون فرد مقابل 1,6 مليون فرد في شهر مايو 2017. وتراجع عدد الطائرات القادمة إلى مطار حمد الدولي بنسبة 23٪، ليلعب عددها 8300 طائرة مقابل 10800 طائرة خلال شهر مايو 2017.

تراجعت تأثيرات رجال الأعمال خلال شهر يونيو 2017 بنسبة 59٪، ليلعب عدد تأثيرات رجال الأعمال التي صدرت خلال شهر يونيو 2017 نحو 72 تأشيرة مقابل 175 تأشيرة في مايو، وأرجع المحللون دلالة هذا الرقم إلى فداحة ما أصيب به الاقتصاد القطري من ركود شديد، وتخوف المستثمرين ورجال الأعمال الأجانب من الدخول في استثمارات جديدة في قطر، بل التراجع من السوق، حيث تلقى المقاطعة العربية بظلالها على الاقتصاد القطري، وتفاقم خسائرها يوماً بعد آخر، خاصة بعد تعديل وكالات الائتمان العالمية نظرتها المستقبلية إلى قطر ونظامها المصرفي من مستقرة إلى سلبية.

## تبرعات قطر.. أموال لتسول النفوذ وغسل السمعة

## ديبي - وكالات

تحت مسميات التبرعات والمساعدات الإنسانية، لجأت دولة قطر للأموال من أجل التسول الدولي وغسل سمعتها السيئة في دعم الإرهاب والتطرف بالمنطقة، ولم تكف الدوحة عن هذه الأساليب الملتوية التي تسعى من خلالها إلى كسب تعاطف دولي كخطأ لأعمالها الإرهابية ودعمها المستمر للكيانات المتطرفة.

نحو 5,6 ملايين يورو قدمتها قطر للحكومة الإيطالية تحت بند التبرعات لإعادة إعمار المناطق التي تضررت جراء الزلزال الذي ضرب إيطاليا خلال الفترة الأخيرة، ولكن في حقيقة الأمر كانت هذه الأموال الطائلة التي قدمت بمقر رئاسة الوزراء في روما، بحضور كل من جاسم الكوراي، المدير العام لصندوق قطر للتنمية، والمفوض الاستثنائي للحكومة الإيطالية لإعادة الإعمار هي محاولة بانسة من الدوحة، لكسب تأييد الحكومة الإيطالية في الأزمة الأخيرة مع الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب. وروجت قطر عبر وسائل الإعلام التابعة

لها حقيقة مزيفة تتمثل في توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين، للتبرع بمبلغ 5,6 ملايين دولار لإعادة إعمار المناطق التي تضررت من الزلزال، خاصة بعد أن تعرضت مقاطعات لاكويلا ورييتي وتيرام وسط إيطاليا في 22 من الشهر الماضي، لأضرار مادية بعد هزة أرضية قوتها 4,2 درجات.

ولكن توجيه هذه المبالغ الطائلة لإيطاليا في هذا التوقيت يشير بقوة إلى الحقيقة التي تؤكد استغلال الدوحة والمسؤولين القطريين للمال من أجل كسب تأييد دولي وتسول التعاطف من جانب الدول الأوروبية في موقفها الهزيل أمام دول المنطقة، خاصة أن الحكومة الإيطالية لم تتلقَ تبرعات سابقة من أجل إعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال، فضلاً عن أن المناطق التي تدعي قطر دعمها بالمال هي مناطق في وسط إيطاليا تتمتع بمستويات معيشية عالية، وتحظى بدعم حكومي كبير في إيطاليا.

## نادي الصحافة الإنجليزي

ولم تتوقف قطر عن تقديم المال لقلب الصورة لصالحها وتزييف الحقائق عن

ممارساتها الإرهابية بالعالم. وقدمت الدوحة نحو ثلاثة ملايين جنيه إسترليني لنادي الصحافة الإنجليزي تحت مسمى التبرعات لإقامة فعاليات وندوات توعوية، ولكن الحقيقة وراء هذه الأموال هي إقامة ندوات تحريضية بهدف نشر الفتن والمزاعم والأكاذيب عن الأزمة الأخيرة مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وخلال الشهر الماضي أقيمت ندوة ونادي الصحافة الإنجليزي، لمناقشة الأوضاع بالمنطقة بعد الأزمة الأخيرة مع قطر، والمطالب الـ13 التي تقدمت بها الدول العربية الأربع من أجل الدخول في مفاوضات مباشرة، بينما ركزت الندوة على مطلب إغلاق قناة الجزيرة القطرية، الأمر الذي يؤكد حقيقة التبرعات التي قدمتها الدوحة لنادي الصحافة الإنجليزي.

## وقائع سابقة

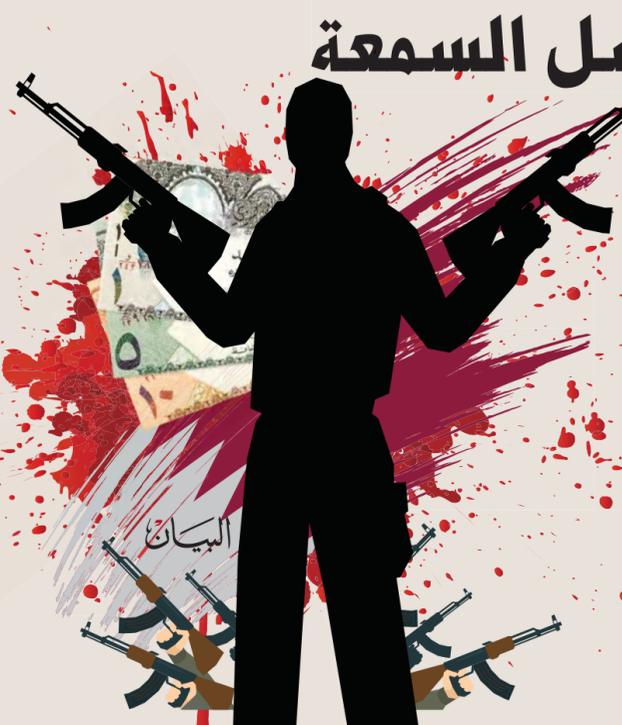
وتعد الأزمة الأخيرة مع الدوحة هي بوابة كاشفة لجميع تحركاتها السابقة التي دفعت فيها الأموال والتبرعات، من أجل نشر الأكاذيب والحصول على وضع دولي غير حقيقي.

وعقب الأزمة كشفت عدة تقارير

دولية عن قيمة الأموال القطرية التي قدمت تحت بند التبرعات لاستضافة مونديال 2022، وأوضحت التقارير أن نحو 30 مليون يورو وزعت على عدد من رؤساء الأندية الأوروبية الكبرى تحت مسمى التبرعات، من أجل كسب تأييدهم ودعم الدوحة في مونديال 2022.

وفي 2005 استغللت الدوحة وقوع إعصار كاترين بالولايات المتحدة الأمريكية، لتقدم 100 مليون دولار تحت مسمى التبرع لإغاثة الضحايا، ولكن هذه الأموال كانت ذريعة قطرية لتصدير صورة غير حقيقية وتضليل العالم عن ضلوعها القوي في دعم التطرف والإرهاب الدولي.

وطوال الأشهر الماضية حاولت قطر أن تلجأ لأساليب عديدة لتحسين صورتها الضعيفة أمام العالم، بداية من استغلال البوق الإعلامي قناة الجزيرة لنشر الأكاذيب وغسل السمعة وتزييف الحقائق، وصولاً إلى تقديم التبرعات للدول الأوروبية، لتسول التعاطف والتأييد الدولي.



البيان

## طيران الإمارات: لا مبرر لإنهاء رعاية باريس سان جرمان

■ دبي - أ ف ب

إلغاء العقد، لأن النادي يفى بجميع التزاماته». وفي باريس، أكد النادي لفرانس برس أن «الشراكة ستستمر كما هو مقرر».

وبدأ التعاون بين طيران الإمارات و النادي الفرنسي في عام 2005، وأصبحت منذ 2006 الراعي الرئيسي لقميصه. كما ترعى المجموعة قمصان أندية كبرى أخرى أبرزها ريال مدريد الإسباني بطل إسبانيا وأوروبا و ميلان الإيطالي وأرسنال الإنجليزي وبنفيكا البرتغالي.



أكدت مجموعة «طيران الإمارات» أمس استمرار رعايتها نادي باريس سان جرمان، مشيرة إلى عدم وجود مبرر لإنهاء العقد الممتد حتى 2019 مع النادي ذي الملكية القطرية، على رغم الأزمة مع الدوحة.

وأكد ناطق باسم المجموعة الإماراتية لوكالة فرانس برس: «ترتبط طيران الإمارات بعقد رعاية مع نادي كرة القدم الفرنسي باريس سان جرمان حتى عام 2019». وأضاف «ليس لدينا ما يدعو إلى

## «أبوظبي الإذاعية» تبث «قطر سياسة الظلام» بدءاً من اليوم

■ أبوظبي - وام

عن أساليب تمويلها للإرهاب وسيرها على خفى حليفها إيران بما يؤكد ازدواجية سياستها في المنطقة.

وقال مدير عام أبوظبي للإعلام د.علي بن تميم «إن إطلاق هذا البرنامج السياسي عبر شبكة أبوظبي الإذاعية يأتي امتداداً لمسؤوليتها المستمرة تجاه تعزيز الوعي وإيصال الصورة الحقيقية للرأي العام حول القضايا الحساسة التي تتعلق بأمن الوطن ودرح الفكر الإرهابي والمتطرف الذي بات هوية للسياسة القطرية».

### دور وطني

وأكد أن «أبوظبي للإعلام تسعى للعب دور وطني ملتزم من خلال منصاتها الإعلامية المختلفة لتقديم فهم أعمق حول طبيعة الأحداث القائمة على مستوى المنطقة وطبيعة الدور التخريبي الذي تمارسه قطر بحق جيرانها والدول العربية، وهو ما يستدعي الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المتابعين والجمهور».

## رئيس الوزراء الجزائري الأسبق: قطر قضية ثانوية لمسألة أكبر هي إيران

■ الجزائر - وكالات

مرسومة من جانب إيران»، ووفق هذا المنظور يرى رئيس الوزراء الجزائري الأسبق، أن خطوة الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب تعبر عن بداية عهد جديد بعد أصبحت تعي خطورة الوضع المستقبلي المتعلق بأمنها ولا يمكن أن تتركه في يد إيران أو الولايات المتحدة أو قطر. وعن حقيقة هذه الإشكالية يرى غزالي الذي تولى وزارة الخارجية الجزائرية أيضاً في الفترة من 1989 إلى 1991 «أن إيران تعتمد على استراتيجية رئيسية وهي التشيع، للسيطرة على كل العالم الإسلامي وليس المنطقة فقط».

وكشف غزالي عن أن «مشكلة إيران الأساسية مع السعودية بدأت من سعيها لإقضاء السعودية من الإشراف على الحرمين الشريفين، والإطاحة بنظام الجزائر لأنه كانت مركز الثوار الأفارقة، وبالنسبة لمصر فهناك وثيقة تشير إلى وقوف إيران وراء اغتيال أنور السادات، كما استهدفت مصر من خلال تسخير جماعة الإخوان الإرهابية لصالحها وفق استراتيجية تهدف إلى زعزعة النظام المصري وكل الدول التي فيها هذا التنظيم».

### إنارة العواطف

وعن فلسطين، قال غزالي إنها لا تشكل الشغل الشاغل ل طهران، بل تستخدمها كورقة لدغدغة عواطف العرب والمسلمين، مضيفاً: «بل يوجد تواطؤ ضمني بين الصهيونيين والإيرانيين». واتهم السياسي الجزائري المخضرم إيران «بتأسيس تنظيم القاعدة في العراق لمحاربة الأميركيين والانفراد فيما بعد بالعراق»، كما أكد أن «النواة الأولى لتنظيم داعش الإرهابي أسست في إيران».

## الولايات المتحدة تهدد الحصة السوقية لصادرات الغاز القطري

■ دبي - البيان

توقعت منظمة الطاقة العالمية أن تزيد صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال في العام الجاري على وارداتها منه. ويشكل ذلك منافسة خطيرة على صادرات الغاز الطبيعي القطرية. وقالت صحف أميركية، إن الولايات المتحدة تبحث عن عملاء لاستيراد الغاز، الذي تنتجه من منطقة شرق آسيا، وهي سوق التصدير الرئيسية لغاز قطر الطبيعي المسال. ونقلت «ذا بنكر بورتس» عن المنظمة العالمية أن الولايات المتحدة صدرت غازاً طبيعياً مسالاً في الأشهر القليلة الماضية أكثر مما استوردت، والمتوقع

والتسيق وهذه القوى والكوادر تجد في قطر ملاذاً آمناً لتنفيذ خططها.

### ماذا تريد قطر من الكويت؟

أشار المحامي الكويتي البارز بسام السعوسي، في تصريحات له «البيان»، إلى أن الدور القطري بالنسبة للكويت كان سيئاً وسلبياً للغاية، رغم أن مواقف دولة الكويت بالنسبة لقطر كانت مشرفة في كل المحافل، ولو استعرضنا المواقف الكويتية من قطر تحديداً خلال السنوات الماضية فسوف نجد في الأونة الأخيرة العديد من المواقف التي تصب في صالح قطر، على خلاف الموقف القطري تماماً؛ فقطر-لا سيما منذ إنشاء قناة الجزيرة وما صاحبها من تداعيات- كان موقفها سيئاً بالنسبة للكويت. واستدل السعوسي على ذلك بإساءة قطر للموقف الكويتي في ما يتعلق بالغزو العراقي، ومحاولات قطر لتأليب الشعب العربي ضد الكويت دون سبب واضح. مستطرداً: «ستطيع إثبات عشرات المواقف من بينها الموقف القطري من مسألة حليب أطفال العراق، والموقف بخصوص موضوع الطائرات العراقية والحجز عليها، ومسألة النفط وتصديره، وغير ذلك»، مشدداً على أن الدوحة حاولت أن تنهض وتقف إلى جوار العراق، وهذا شيء مستغرب من الإخوة في قطر.

### رأس حربة

وتعد الدوحة «رأس حربة» في تأجيج الصراع في الكويت، و«رأس حربة» في محاولة تأجيج الشارع العربي ضد الكويت، بحسب تعبير المحامي الكويتي بسام السعوسي الذي أرفد قائلاً: «بالنسبة لي كوني مراقب تثير تلك المواقف القطرية الكثير من الاستغراب والريبة والشكوك. ماذا تريد قطر من الكويت؟». وكشف المحامي الكويتي عن زيارة قام بها محامي رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم، إلى الكويت، التقى خلالها أشخاصاً محسوبين على المعارضة الكويتية في شهر رمضان الماضي، مشدداً على أن كل ذلك يثير العديد من التساؤلات حول الدور القطري وما ترده قطر من الكويت.

وانتقد المحامي الكويتي الدور السلبي الذي تلعبه قناة الجزيرة القطرية، ولا سيما دورها في ما حدث في العام 2011 في الكويت، مستدلاً بمواقف القناة القطرية ومذيعيها والمواقف والخطابات القطرية الرسمية وكذلك الزيارات الرسمية وغير الرسمية لبعض الشخصيات القطرية إلى الكويت والالتقاء بمعارضين كويتيين كانت زيارت غريبة. كما استدل بعلاقة قطر بـ«أكاديمية التغيير» والإخوان في الكويت وقال إن ذلك كله مواقف غريبة من قطر رغم احتضان الكويت لها ومواقفها الدائمة إلى جوار قطر في العديد من المواقف، وأخرها الوساطة الكويتية ومحاوله رأب الصدع، على اعتبار أن ذلك موقفاً يسجل في الدرجة الأولى لصالح قطر، لا سيما أن قطر هي التي كانت دائماً ما ترمي سهامها على الكويت.



البيان

القابضة» بنسبة 3,63٪ و«الميرة للمواد الاستهلاكية» بنسبة 3,47٪. كما هبط سهم «الكهرباء والماء» القيادي بنسبة 3,05٪، وخسر سهم «صناعات قطر» ما نسبته 2,71٪. وفي قطاع البنوك تراجع سهم «البنك التجاري» بنسبة 3,17٪ و«المصرف» بنسبة 2,37٪ و«بنك قطر الوطني» بنسبة 2,73٪. وفاقم من خسائر الأسهم القطرية استمرار الشركات في الإعلان عن نتائج سلبية خلال النصف الأول من العام الجاري، حيث أعلن مجمع شركات الناعاي عن تراجع بنسبة 24,2٪ في أرباح النصف الأول. كما تهاوت أرباح قطر للسينما، بنسبة 30,3٪.

## الدوحة لعبت دوراً في ضرب استقرار المنطقة

■ بقلم: آل نود وود  
ترجمة: عمر حرزالله



■ الإرهاب عاث فساداً في العديد من الدول العربية بسبب الدعم القطري | أرشيفية

لوقف خطاب الكراهية هو إيقاف قناة الجزيرة. ويجب وضع حد لتعامي قطر عن تمويل الإرهاب. لقد ولدت أميركا وحشاً في طهران من خلال السماح بتطوير النشاط والنووي الإيراني وبرنامج الصواريخ، وأناحت للحكومة الإيرانية استعادة أرصدها المجدمة، ما أتاح لها شراء الأسلحة المدمرة. كما تحملت واشنطن دعم قطر للإرهاب لفترة طويلة، وتعيين علينا بالتالي المساعدة في حماية حلفائنا في المنطقة من العواقب الوخيمة لذلك، من خلال إعادة قطر إلى رشدها ووقف غيها.

الجزيرة الإخبارية منحت زعماء الإرهابيين القدرة على نشر كراهيتهم وتحريضهم على العنف. ويتعرض الاستقرار في جزء كبير من الشرق الأوسط للتهديد المستمر بسبب الأنشطة التي يمارسها نظام الحكم القطري، بدءاً من تأييده لما سمي بالربيع العربي الذي سرعان ما تحول إلى شتاء قاس، بعد أن أتاحت قطر للإخوان الاستيلاء على زمام السلطة في مصر، ومحاوله تكرار ذلك في ليبيا وسوريا، وما أعقب ذلك من نتائج كارثية. ويتعين وقف دعم قطر للإرهابيين في أرجاء العالم، وأفضل عمل يمكن المباشرة به

## مضى في الكويت

تمارس دورها السياسي كونها معارضة وفق أدوات دستورية وسياسية، بل تنكلم عن أعمال فوضوية كادت أن تؤدي بالاستقرار في البلاد وتجرحها إلى مهاوي الفوضى». هذه الأعمال- حسب السبتي- وجدت كل الدعم والمساندة والتغطية والدفاع من قبل الآله الإعلامية القطرية الرسمية وكان هذا الدفاع والتغطية والدعم القطري بحجة الدفاع عن الحريات ومحاربة الفساد، والحقيقة أنها كانت رغبته في إثارة الفوضى في أساسيات النظام في الكويت. وهذا الدفاع والتغطية من إعلام قطر الرسمي لهذه الأعمال الفوضوية ليس محل إنكار ولا خلاف بل هو محل تفاخر منهم.

وتابع الكاتب والقانوني الكويتي: اليوم هناك ما يسمى مرحلة (رد الجميل)، فنفس القوى والكوادر الكويتية التي كانت تنشر الفوضى وتهدد استقرار البلاد باسم المعارضة أو الرغبة في الإصلاح، كلها تدافع عن قطر دفاعاً مستميتاً وتهاجم الدول التي اتخذت إجراءات مشروعة ضد قطر؛ لأن هذه القوى والكوادر لا بد أن ترد الجميل لقطر على دعمها اللامحدود.

وأشار إلى أنه «في عهد سابق عندما كانت المعركة السياسية والإعلامية على أشدها بين الكويت ونظام البعث في العراق قبل سقوطه، وكانت هناك ملفات ساخنة عدة تتم مناقشتها في كل محفل إقليمي ودولي منها ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين وملف التعويضات المستحقة للكويت وترسيم الحدود وغيرها من الملفات لم تكن الآلة الإعلامية القطرية إلا عنصر مساند لحزب البعث الحاكم في العراق، وتم وقتها تشويه سمعة الكويت لأبعد الحدود، بل كانت المنابر الإعلامية القطرية ما هي إلا منابر لحزب البعث الحاكم في العراق». وكانت قناة الجزيرة خصوصاً الداعم الأول لقضايا حزب البعث الحاكم في العراق ضد الكويت فيما يخص ملفات الخلاف بينهما بعد معركة تحرير الكويت، وفق السبتي الذي قال إن الجزيرة كانت هي المنبر الأول لنظام العراق ضد الكويت في هذه القضايا. وعندما بدأت أعمال الفوضى في الكويت بذريعة المعارضة لم تال الجزيرة جهداً في المساندة والدعم في هذا الاتجاه، ورسمت للكويت تلك الصورة السيئة القمعية الدكتاتورية، وبشرت بالتغيير في الكويت وبداية الربيع العربي بها؛ وأفاد الكاتب والمحامي الكويتي بأن هذه المشاهدات والحقائق التي لا يمكن إنكارها -وهي كما قلنا محل تفاخر من الساسة في قطر- تؤدي بالضرورة لنتائج وحقائق عدة، أهمها أن أن قطر وآلتها الإعلامية كانت دوماً ومنذ منتصف التسعينيات أداة ومعمل هدم وأمن واستقرار دول المنطقة وكانت داعمًا أساسياً لكل ما يسير في هذا الاتجاه، كما أن هناك قوى سياسية وكوادر تتبع السياسة القطرية وتتبع تلك الآلة الإعلامية القطرية يجدون من بعض الدعم

كانت حقايت تصل عبر خطوط الطيران القطرية إلى مطار الكويت، ينزلون منها متوجهين إلى مراكز تجمع ما يسمى المعارضة الكويتية، وتبدأ هذه المجموع بالخروج، ويبدأ معها الريال القطري بفعل فعله، وهذا الوضع استمر إلى نحو العام 2014، ثم أصبح بشكل محدود بعد أن استطاعت الحكومة أن تلجم هذه التيارات المخربة. وكانوا طبعاً يستعينون بالوجوه الإعلامية المعروفة في قطر لتحريض وبت الفتنة في كل دول الخليج، وأكد الهاشم لـ«البيان»: قناة الجزيرة كانت هي الذراع التخريبية الأولى ولها مع الكويت سوابق طويلة وعريضة منذ العام 1997 بعد تأسيسها بعام واحد. كانت الكويت هي مادتها الأساسية. وأبكت «الجزيرة» الكويتيين لسنوات طويلة؛ لذلك نستغرب أن نجد بعض الكويتيين متعاطفين مع الدوحة، أولئك عليهم ألا ينسوا ما فعلته الجزيرة في الكويت؛ لدرجة أن وزارة الإعلام في الكويت أغلقت مكاتب الجزيرة ثلاث مرات. والجزيرة كانت ترى في الكويت -كما يسميها أحد المحللين القطريين المخربين- بأنها تنوء خارج الجزيرة العربية، مع أن ذلك المحلل لو كان يرى جيداً وشاهد خريطة الجزيرة العربية لعرف أن الكويت جزء من الجزيرة وأن التنوء العربية خارجها هي دولة قطر، وهي بالفعل كذلك جغرافياً وسياسياً وأسلوباً وسلوكاً وفق الهاشم. واختتم الكاتب الكويتي شهادته لـ«البيان» حول الدور القطري في الكويت قائلاً: «الجزيرة كان لها دور تدميري في الكويت، ومعرض على كل ما يحدث، وكانت تجعل من الكويت مركزاً لكفار قرش؛ بينما جعلت من الدوحة هي المدينة التي هاجر إليها المهاجرون المؤمنون بالصالحون؛ مع أنها كانت وما زالت تأتي كل عناصر الإرهاب التي خلقها الله في هذه الأرض من حماس والإخوان وداعش والقاعدة وحتى بوكو حرام لديهم وجود وأيضاً طالبان».

### الآلة الإعلامية القطرية

وفي تصريحات لـ«البيان»، قال المحامي والكاتب الكويتي محمد السبتي، إنه «من المنفق عليه والمقرب المعترف به أن الآلة الإعلامية الرسمية في قطر كانت داعمة بكل قوة لأعمال الفوضى والتظاهرات العبيثة الفوضوية التي اجتاحت الشارع الكويتي إبان أحداث الربيع العربي في بعض الدول. ونحن هنا لا نتكلم عن قوى معارضة سياسية

## مويلية

مع استمرار تخارج الاستثمارات الأجنبية والمؤسساتية، تهبط بنسبة 26,6٪ وصولاً إلى 859,05 مليون ريال مقابل نحو 1,17 مليار ريال في الأسبوع السابق عليه، كما تراجع الأسمم المتداوله بنسبة 35,3٪ إلى 32,2 مليون سهم مقابل 49,8 مليون سهم، كما هبط عدد العقود المنفذة بنسبة 37,25٪ من 15,515 ألف عقد إلى 9,736 ألف عقد. وطال نزيف الخسائر 35 سهماً من إجمالي 44 سهماً جري التداول عليهم أمس، وتصدرها سهم «أوريدو للاتصالات» بنسبة 5,52٪ وقطر لصناعة الأسمنت» بنسبة 4,6٪ و«السلام» بنسبة 3,74٪ و«المجموعة الإسلامية

## كتاب يرصد المسار المضطرب والـ

## نهاية عصر

رصد لمواقف صادرة عن أقلام موثوقة أغلبها أجنبي

الدوحة لجأت إلى المكر لتصبح حليفاً جديراً بثقة واشنطن

أقامت قطر علاقات تجارية مع إسرائيل منذ 1996

## ■ تونس - الحبيب الأسود

يعد كتاب «نهاية عصر الجزيرة» من أبرز وأهم المؤلفات التي ترصد المسار المضطرب والمسيرة المشبوهة لقناة «الجزيرة» القطرية اعتماداً على دراسات وتقارير صحافية ترجمها الباحث السعودي د. حمد العيسى عن عدد من الباحثين والكتاب والصحافيين العرب والأجانب الذين نشروها باللغة الإنجليزية، وهم رون ساسكايند، أندرو تيريل، محمد أومو، ألكسندر كوهن، كريستوف رويتر، غريغور شميتز، كليف كينكيد، أيمن شرف، ديفيد كيرباتريك، ووليام أسانج وعبدالله شلايفر.

أهمية الكتاب تكمن في أنه قدم رسماً لمواقف ورؤى حول القناة، صادرة عن أقلام أغلبها أجنبي، بحيث لا يمكن التجرع فيها، أو حسبها على تيارات سياسية أو جهات حكومية عربية، كما أن أغلب هذه المواقف صدر في صحف وكتب ومواقع غربية بالأساس قبل أن ينكشف دور الجزيرة التخريبي على نطاق واسع في المنطقة العربية. ويتضمن كتاب «نهاية عصر الجزيرة» الصادر عن دار «مدارك» للنشر، 16 فصلاً مطولاً وفيه 10 ملاحق وثائقية مهمة تتضمن تأثيرات معلومات مهمة عن قضية يسري فودة والتسريبات التي أدت من خلالها استغلال لإلقاء القبض على قادة تنظيم «القاعدة» من منفذ 11 سبتمبر، فضلاً عن الفضيحة التي فجرها موقع «ويكيليكس» وكيف أدت إلى استقالة وضاح خنفر، مع الأسباب الحقيقية لاستقالات الإعلاميين المصريين من (الجزيرة).

## ■ 4 أقسام

وينقسم الكتاب إلى 4 أقسام، القسم الأول بعنوان: «تفكيك قناة الجزيرة» وكشف فيه عبر تحليلات المختصين أهداف القناة التي قد تكون غير معروفة للبعث، والقسم الثاني بعنوان «ويكيليكس تنهي عصر الجزيرة»، وأثبت فيه الوثائق التي لا تقبل الشك التنسيق الحميم بين «الجزيرة» والاستخبارات العسكرية الأمريكية»، والقسم الثالث بعنوان: «الجزيرة والقاعدة» وكشف فيه نقلاً عن تحقيق استقصائي أميركي موثوق أيضاً كيف تسربت عمداً من (الجزيرة) معلومات كان يفترض أن تكون «سرية للغاية» بحسب ميثاق الشرف المهني للقناة نفسها، ما ساعد الولايات المتحدة على إلقاء القبض على مخططي هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، والقسم الرابع حول المخاطر التي تهدد هوية واستقرار المجتمع القطري العربي بسبب السياسات الخاطئة للدولة.

## ■ تفكيك «الجزيرة»

وفي الفصل المعنون بـ«تفكيك قناة الجزيرة: كيف تستفيد

أميركا من قناة الجزيرة»، ينقل كتاب «نهاية عصر الجزيرة» عن البروفيسور أندرو تيريل الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب للجيش الأميركي قوله: «إن الكثير من الأميركيين يعتقدون أن قناة الجزيرة هي زعيمة الأوغاد المعادين للسياسة الأميركية المعاصرة، وقد اتهمت هذه المحطة في أوقات مختلفة بكونها بوقاً لزعيم القاعدة المقتول أسامة بن لادن، وغير مبالية بخسائر الولايات المتحدة في الحروب، ومستعدة للعثور على دوافع سيئة في كل شيء تفعله أميركا تقريباً في المنطقة، العديد من التهم ضد قناة الجزيرة مبالغ فيها».

ويردف الكاتب الأميركي: «في الواقع هناك جانب إيجابي ومفيد جداً للولايات المتحدة، فمن خلال السماح لقناة الجزيرة بالعمل بحرية غير مسبوقة، فإن دولة قطر الصغيرة يمكن أن تتخلص ظاهرياً من تهمة كونها حليفة للولايات المتحدة في المنطقة العربية، لقد استخدم القطريون هذه الحيلة الماكرة ليصبحوا حليفاً جديراً بثقة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهذا أمر مهم للغاية، لأن اثنين من القواعد العسكرية الأهم لدينا في المنطقة تقعان على الأراضي القطرية: قاعدة العبد الجوية، ومعسكر السيلية الذي يعتبر بمثابة مقر متقدم للقيادة المركزية الأميركية الوسطى، السماح لمثل هذه القواعد العسكرية الحساسة بالعمل خلال الحربين الأفغانية والعراقية كان مكروهاً بشدة في العالم العربي، ولكن القطريين نجحوا في مواجهة الضغوط الخارجية ومساعدة الولايات المتحدة على تحقيق أهدافها العسكرية بفضل حماية قناة الجزيرة المعنوية والسيكولوجية وما تورفه لأمير قطر من شهادة حسن السيرة والسلوك أمام الجماهير العربية المتطلعة للحرية التي تقدمها الجزيرة، وإضافة إلى ذلك، أصبح على نقاد دور قطر الجديد الموالي لحروب أميركا، وهم من خصوم الولايات المتحدة أن يفهموا حقيقة أنهم سيعارضون دولة يمكن أن تدافع عن نفسها سياسياً بقوة وعنف عبر الجزيرة التي تصل إلى أكثر من 50 مليون نسمة».

ويضيف أندرو تيريل: «إضافة إلى استعدادها لتحقيق مصالح الولايات المتحدة، فإن قطر أصبحت أيضاً دولة رئيسية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتسعى إلى حل معتدل وهو دور كان سيكون صعباً دون الحماية المعنوية والسيكولوجية التي توفرها قناة الجزيرة لاساسة قطر كما ذكرنا آنفاً، وبدأت قطر بعلاقات تجارية مع إسرائيل منذ 1996، وهي السنة ذاتها التي تأسست فيها القناة، وقاومت قطر لاحقاً بنجاح طوال سنوات ضغوطاً قوية لقطع تلك

العلاقات بفضل قناة الجزيرة، ولذلك ساند الإسرائيليون ترشيح قطر لتصبح عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة استجابة لطلب علني للدعم وجهته الدوحة لتل أبيب، كما أثنى القطريون كثيراً على قرار إسرائيل سحب قواتها من غزة، وأعلنوا أن الوقت أصبح مناسباً لتحسين العلاقات العربية الإسرائيلية، وصرح وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني في مقابلة مع قناة الجزيرة، أن الحكومات العربية بحاجة إلى التحدث وجهاً لوجه مع الإسرائيليين، والتخلي عن مقولة إن إسرائيل هي العدو، تماماً كما فعلت قطر».

## ■ بوق للفاشين

ويورد الكتاب ترجمة لمقال للكاتب المغربي محمد أومو، نشر بتاريخ 13 سبتمبر 2013 على موقع (المغرب أخبار العالم) الإنجليزي، جاء فيه: «لسنوات عدة حظيت قناة الجزيرة باحترام على نطاق واسع بسبب تقديمها تغطية مهنية للأحداث في جميع أنحاء العالم، وأصبحت الجماهير لفترة طويلة تنظر إليها كصوت من لا صوت لهم ومنبر المضطهدين والمظلومين الذين لا يستطيعون توصيل أصواتهم لقنوات، مثل البي بي سي والسي إن إن». ولكن في السنوات الأخيرة، تحولت «الجزيرة» بوضوح فاضح من قناة مستقلة إلى أداة لخدمة أهداف وزارة الخارجية القطرية، وتحولت إلى بوق بروباغندا غير رسمي لجماعة فاشية لقيادة «الجزيرة»، لتصبح من بين القنوات الأقل مشاهدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعد ترعها على المرتبة العليا لمدة عشر سنوات.

وعلى الرغم من أن جميع الدراسات التي أجريت أخيراً، تبين أن قناة الجزيرة خسرت بجدارة جماهيريتها في العديد من البلدان العربية، إلا أنه يبدو أن إدارتها تعيش في «حالة إنكار» ولذلك تواصل «الجزيرة» الإشارة إلى استطلاعات ودراسات وهمية، لا بل غير موجودة ولم تحدث مطلقاً تصف القناة على أنها الأكثر مشاهدة في بلدان الشرق الأوسط. فعلى سبيل المثال، بثت القناة في أوائل يناير 2013 تقريراً يزعم أن معهد «إيسوس» الفرنسي لأبحاث «الجزيرة» كانت القناة الأكثر مشاهدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ولكن ثبت لاحقاً أن التقرير المزعم كان مجرد خدعة، لأن إدارة معهد «إيسوس» نفت إجراء مثل هذه الدراسة واتهمت «الجزيرة» بالفتنة. يضيف أومو: «على الرغم من كشف كذب الجزيرة،

البيان

## خسارة الحياض خلال ما سُمي «الربيع العربي»

## ■ تونس - البيان

في 15 فبراير 2012 نشرت الطبعة الدولية الإنجليزية لمجلة «دير شبيغل» الألمانية الشهيرة تقريراً كتبه ثلاثة صحافيين ألمان هم: ألكسندر كوهن، وكريستوف رويتر، وغريغور بيتر شميتز، وترجمه من الألمانية إلى الإنجليزية بول كوهين، ورد فيه: «لأكثر من عقد من الزمن، حظيت «الجزيرة» باحترام على نطاق واسع، لتقديمها صوتاً «مستقلاً» من الشرق الأوسط. ولكن في الآونة الأخيرة، غادرها عدد من كبار الصحافيين متعللين بأن القناة كشفت بوضوح عن أجندة سياسية غير مستقلة.

كانت الساعة التي يد الإعلامى السوري البارز أكثم سليمان متقدمة دائماً على التوقيت الألماني، بالرغم من كونه يعيش في برلين، فهي تظهر دائماً توقيت الدوحة، عاصمة قطر وموطن قناة الجزيرة التي يعمل فيها سليمان الذي ولد في دمشق، وعمل كمراسل للقناة في ألمانيا منذ عام 2002.

يقول سليمان: «كان توقيت الدوحة يعني لى توقيت الجزيرة». ويضيف: «كنت فخوراً بالعمل في هذه القناة». ولكن منذ سنة ونصف السنة، قام سليمان (وكن عاماً) بتعديل توقيت ساعته لتظهر توقيت ألمانيا فقط، بعد أن نشر من وهم «مهنية الجزيرة»، كما قال، ولم يكن



■ حينما وجد العنف والتخريب وجدت أيادي قطر | أرشيفية

ذلك لكون القناة أصبحت أقل اهتماماً في التقارير الواردة من أوروبا أثناء ثورات الربيع العربي، بل كان لشعوره أنها لم

تعد تسمح له بالعمل كصحافي مستقل. لقد استقال سليمان من الجزيرة في أغسطس 2011، ويقول: «قبل بداية

أصبحت قناة الجزيرة محطة بروباغندا فجة».

## ■ خيبة أمل

سليمان ليس الوحيد الذي يشعر بخيبة أمل مريرة من الجزيرة التي شهدت أخيراً موجة من الخروج الجماعي لموظفين بارزين. لقد غادرها كبار المراسلين والصحافيين في مدن، مثل باريس ولندن وموسكو وبيروت والقاهرة، بالرغم مما تقدمه من مزايا مالية فريدة وبيئة عمل راقية في مكاتب مركزية فاخرة. وبالرغم من حقيقة أن الشبكة تستثمر نحو 500 مليون دولار أميركي لترويج وتعزيز موقع قناة «الجزيرة الإنجليزية» في الولايات المتحدة التي سميت بـ«الجزيرة أميركا»، بهدف الوصول إلى مزيد من المشاهدين في أكبر سوق تلفزيوني في العالم، وحيث سيكون أكبر منافسيها «سي إن إن» وفي موطن الأخيرة.

حقاً، إن شبكة قنوات الجزيرة عملاقة، حيث لديها أكثر من 3000 موظف و65 مكتباً في جميع أنحاء العالم - وتصل إلى نحو 50 مليون أسرة في العالم العربي، ولكنها أصبحت تعاني من مشكلة أيضاً، وهي أن نقادها أصبحوا يكدون - كما لم يسبق من قبل - أن القناة كشفت «بوضوح» عن أجندة سياسية متحيزة، ولم تعد تلتزم بمبادئ «الاستقلالية» الإعلامية التي كانت سبب

شهرتها وتعلق الناس بها. وبسبب عدم تعاون شركات التلفزيون الكبرى الأميركية، دفعت الجزيرة بداية عام 2012 مبلغ 500 مليون دولار لشراء محطة تلفزيون «كارت تي في» الأميركية الأميركية السابق آل جور. وعلى الرغم من أن هذه القناة السياسية التي تميل لليسار الأميركي (أي الحزب الديمقراطي) ضعيفة وتلقت تقييمات منخفضة، إلا أنها يمكن أن تُشاهد في أكثر من 40 مليون منزل في الولايات المتحدة، وهو أمر يبهج أمير قطر.

ويقول أستاذ الصحافة البروفيسور فيليب سيب: «بالطبع السعر مرتفع جداً لمحطة ضعيفة ولا شعبية لها، ولكن أمير دولة قطر مصمم على التوسع في أميركا». ويضيف سيب، إن «قناة الجزيرة بدأت تعاني من اشتداد المنافسة في السوق المحلية العربية من القنوات المحلية والدولية المنافسة». وأضاف سيب، إنه يعتقد أن التوسع في الولايات المتحدة هو نتيجة منطقية لهذا التطور. وتسخر الكاتبة الأميركية اليمينية آن كولتر على «تويتر» حيث غردت بقولها: «آل جور باع محطة كارت تي في للجزيرة بـ500 مليون دولار، ولكن تصورا: الضيقة قد لا تتم، لأن تنظيم القاعدة الإرهابي لا يملك في البنك سوى 400 مليون دولارا».

## سيرة المشبوهة للقناة القطرية

## «الجزيرة»

■ حولت «الجزيرة» شعارها إلى «الرأي الواحد فقط»

■ المصريون أدركوا حقيقة هذه القناة قبل ثورة 30 يونيو

■ خسرت جماهيريتها بجدارة في العديد من البلدان العربية

سرد الحكاية الطويلة والحلوة، وهو يستمتع بتلاوتها، إنها حكاية اجتماع يسري فودة مع كبار قيادات القناة القطرية، عن لقائه مع خالد ورزمي، مع كل التفاصيل المهمة بما في ذلك معلومات رئيسة كالموقع التقريبي للمبنى ومن كان هناك، وطبيعة المعلومات التي كشف عنها خالد شيخ محمد ورزمي بن الشبية، بما فيها الخطة الملقاة لضرب منشآت نووية في الولايات المتحدة، وكانت لدى فودة فكرة جيدة عن موقع الشقة في كراتشي، ورقم الطابق الذي توجد فيه، واختتمت تينيت الحكاية بتعبيره الأثير: وبعبارة أخرى، لقد عثرنا على ابن ال.....

ونوقشت في محادثة الأمير مع تينيت شروط الأمير حول كيفية تعامل «سي أي أي» مع المعلومات، حتى لا تتهم (الجزيرة) بتسريبها، كما قال لي شخص كان في الاجتماع.

## جو احتفالي

وبسرعة ساد جو احتفالي في قاعدة الاجتماع، وكما قال لي والقول للصحافي الأميركي رون ساسكايند مسؤول في «سي أي أي» حضر ذلك الاجتماع: «لقد كانت تلك حكاية جورج ورواها بطريقته الخاصة، وكان يحسب أن يوصلها لنا بأسلوب مضخم، ولكننا أحيينا أن يكون قادراً على القيام بذلك، وكانت تلك أفضل معلومات استخباراتية تصلنا عن القاعدة حتى تلك اللحظة».

ووفقاً للصحافي الأميركي، فإن تينيت على أية حال، لم يكن من كواد «سي أي أي» القديمة، ولم يتدرب على التجسس والاستجواب وأساليب جمع المعلومات الاستخباراتية، لقد كان سياسياً ورئيساً لموظفي أحد كبار أعضاء الكونغرس، وصعد إلى الأعلى في اللحظة المناسبة بعدما أعجب به الرئيس الأميركي

الأسبق بيل كلينتون وأوصله إلى القمة. وطُرح بعض الأسئلة خلال الاجتماع: «هل كان الأمير يفعل هذا ليغيظ جيرانه السعوديين الذين زعم أنهم حاولوا اغتياله قبل عدة سنوات، ولم يكونوا يتعاونون جيداً مع العديد من مطالب الولايات المتحدة؟ وهل كان يحاول كسب ود أميركا بالرغم من حقيقة تدميرها مكتب محطته في كابول، أو بسبب تدميرها؟ وهل أدى استعمال القوة، في هذه الحالة، إلى النتيجة المرجوة؟ أولئك الذين يؤمنون بأهمية القوة قالوا: نعم».

ثم عاد بروتوكول الاجتماع المعتاد وتحدث مدير مكافحة الإرهاب في «سي أي أي» عن تقرير التهديد «Threat Report»، وتلاه هناك الذي قدم موجراً عن الوضع في أفغانستان ومن ثم رولف عن مبادرات أسلحة الدمار الشامل، ثم فيل العصبي عن المصوفة العالمية «Global Matrix»، ثم بدؤوا يناقشون بحماس المهام الحساسة القادمة على أساس هدية الأمير وستبدأ على الفور وكالة الأمن القومي المختصة بجمع المعلومات المرسله عن طريق أنظمة الاتصالات المختلفة وتحليلها، في تغطية مناطق معينة من كراتشي، ويجب على رؤساء محطة «سي أي أي» في باكستان البدء بالتخطيط لاستراتيجية المعلومات البشرية، يمكن تركيز جميع جهود عمليات مركز مكافحة الإرهاب الآن على كراتشي، وينبغي إعطاء من يستجوبون القيادي في «القاعدة» زين العابدين محمد حسين المكنى بأبي زبيدة سلاحاً جديداً، وهو القدرة على مفاجأة بصورة غير متوقعة بمعلومات جديدة، وهو أنهم يعرفون مكان وجود «مختار» لقب خالد شيخ محمد، وابن الشبية، ومن ثم ملاحظة ما إذا كان الأسير قد يملا لهم من دون قصد بعض الفجوات المعلوماتية، هذه هي الطريقة لجمع بعض أفضل المعلومات: «أن يقول الأسير شيئاً يعتقد أن المحققين يعرفونه بالفعل»، وأخيراً قال تينيت للحضور: «لا أحد منكم سينام»، وأضاف: «سنضيق عليهم الخناق».

«استخدام وسائل الإعلام في الشرق الأوسط: دراسة لثماني دول» كانت نتائجها غير مبهجة لإدارة «الجزيرة». ووفقاً لهذه الدراسة، فإن مشاهدي القناة في مصر كانوا 20 في المئة فقط، وينخفض المعدل لأكثر من ذلك في بلدان، مثل تونس 9 في المئة ويصل إلى القاع في البحرين عند 4 في المئة.

ويردف الكاتب المغربي: «عندما أجريت معظم الدراسات المذكورة أعلاه، لم تكن ثورة 30 يونيو 2013 المصرية التي قضت على الفاشية الدينية للإخوان قد وقعت. ولكن بالرغم من ذلك، كان من اللافت أن العديد من المصريين كانوا مدركين تماماً حقيقة الجزيرة قبل تلك الثورة، وعبروا في الاستطلاعات عن سخطهم لتغطية الجزيرة المنحازة للأحداث التي تجري في بلدهم. فبدلاً من تغطية الأحداث بحيادية ومهنية كما في سيرتها الأولى، اختارت أن تتحول إلى بوق بروباغاندا لجماعة لإخوان، ولذلك، يمكن وصف تغطية الجزيرة للأحداث في مصر بأي وصف باستثناء مهني».

وتخلت الجزيرة ببساطة عن شعارها الذي كان سبب شهرتها وجماهيريتها «الرأي والرأي الآخر»، وتحول الشعار إلى «الرأي الواحد فقط». لقد توقفت تقريباً عن استضافة السياسيين والمتخصصين من أصحاب الآراء المتعارضة، وأصبحت تبث فقط آراء الأشخاص الذين يتحدثون باسم جماعة الإخوان كما أصبحت تضيق بالمشاهدين المصريين الذين يتصلون بالقناة للتعبير عن دعمهم للجيش في مواجهته ضد التنظيم الإخواني وتقطع الاتصال بلا أي تفسير.

## سري للغاية

في فصل آخر، وتحت عنوان «سري للغاية: من سرب معلومات يسري فودة إلى المخابرات المركزية الأميركية؟»، نقل كتاب «نهاية عصر الجزيرة» عن كتاب رون ساسكايند «مبدأ الواحد في المئة»، الصادر عن «سايمون أند شوستر للنشر» أن قادة قطر هم من سربوا المعلومات التي كانت في حوزة يسري فودة الذي كان يعمل في (الجزيرة) عام 2002، وهي عن قادة «القاعدة» في باكستان، وأدت إلى القبض عليهم وتحديداً خالد شيخ محمد ورزمي بن الشبية.

وفي نص تقرير سري للصحافي الأميركي عن رئيس المخابرات الأميركية وفقاً للكتاب يقول: وصل جورج تينيت إلى اجتماع 5 مساءً اليومي في مقر «سي أي أي»، ودخل القاعة بحماس واندفاع. وقال تينيت بينما كان كبار موظفي «سي أي أي» يدخلون القاعة ويجلسون على مقاعدهم: «سأتكلم أنا أولاً اليوم»، وهكذا تم تغيير البروتوكول المعتاد للاجتماع اليومي، ليتحدث تينيت أولاً قبل مدير مركز مكافحة الإرهاب في «سي أي أي»، وأضاف تينيت بثقة: «ما لدي اليوم سيكون البند الأهم الذي سنناقشه».

كان الاجتماع في منتصف يونيو 2002، وبعد أن تأكد تينيت من وصول الجميع وجلسهم في كراسيهم، قال: «كما تعلمون، كانت لدينا خلافاتنا مع صديقي الأمير»، ثم أضاف: «ولكنه اليوم قدم لنا هدية مذهشة، ولعل المثير في الأمر أن يسري فودة قدم في اليوم ذاته المعلومات التي طلبها من حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس إدارة الجزيرة وفق ملاحظة أوردتها صاحب كتاب نهاية عصر الجزيرة في الصفحة 238، ما يعني أن المعلومات طارت إلى واشنطن في اليوم ذاته».

ويواصل رون ساسكايند نقلاً عن رئيس المخابرات الأميركية أنه

إلا أنها واصلت ممارساتها المشينة عندما أشارت لدراسة غير موجودة أخرى أجرتها مؤسستان إعلاميتان في فرنسا إلى أن قناة الجزيرة هي القناة التلفزيونية الأكثر مشاهدة في العالم العربي. ولكن وكالة الصحافة الفرنسية حققت في مزاعم قناة الجزيرة واكتشفت أن المؤسستين الفرنسيين المزعومتين لا وجود لهما مطلقاً من الأساس».

وتعامل «الجزيرة» مع التقارير الأخرى التي لا تصنفها من بين القنوات الأعلى مشاهدة كما لو كانت غير موجودة. فعلى سبيل المثال أجرت جامعة «نورث وسترن» دراسة بعنوان



## «ويكيليكس» تكشف تبعية قناة «الجزيرة»

على ثلاثة أشهر من تغطية «الجزيرة» للحرب والتمرد في العراق.

## تعاون ثلاثي

وقال خنفر إن وزارة الخارجية القطرية قدمت بالفعل تقريرين أميركيين لشهرين، بحسب البرقية، ما يشير إلى تعاون ثلاثي وثيق بين الجزيرة ووزارتها الخارجية الأميركية والقطرية!! وحسب خنفر المسؤولين الأميركيين على إبقاء هذا التعاون سرياً. واعترض على معلومة مكتوبة في أحد التقارير، تشير إلى «اتفاق» بين الولايات المتحدة والجزيرة قائلاً: لقد كان ذلك «الاتفاق» غير رسمي، وشرح خنفر: «ممنظمة إخبارية، لا يمكننا توقيع اتفاقيات من هذا النوع، وورد مثل هذا المصطلح في التقرير يقلقنا».

## تغيير في التغطية

وفي حالة واحدة على الأقل، وتتعلق بموقع الجزيرة الإلكتروني، قال خنفر إنه قد غير التغطية بناءً على طلب الضابطة الأميركية، وشرح أنه أزال صورتين، واحدة لأطفال جرحي في مستشفى، والثانية لامرأة مصابة في وجهها بجروح خطيرة.

وعندما أثارت الضابطة شكواي أخرى، تنهد خنفر كما ورد في البرقية، ولكنه قال إنه سيحذف الصور بكاملها. واستدرك: «ليس فوراً لأن ذلك سيجذب الأنظار، ولكن خلال يومين أو ثلاثة أيام».



■ دعم قطري مفضوح لعناصر جماعة الإخوان الإرهابية في مصر | أرشيفية

تأسيس إنترماير، والمؤرخة في 20 أكتوبر 2005، اجتماع ضابطة العلاقات العامة بالسفارة مع مدير قناة الجزيرة واضح

إلى ما تعتبره ازدواجية واضحة في معايير الجزيرة حتى في تغطية الريح العربي، وتصف برقية السفير الأميركي في الدوحة،

## ■ تونس-البيان

في 20 سبتمبر 2011 نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً لمدير مكتبها في القاهرة ديفيد كيركباتريك جاء فيه: «عينت قناة الجزيرة التي تملكها قطر عضواً من الأسرة الحاكمة يوم الثلاثاء، ليحل محل مديرها العام وضاح خنفر بعد تسريبات من ويكيليكس أشارت إلى أن خنفر كان يغير أخبار تغطية الشبكة للعراق، لتنسجم مع ملاحظات «الاستخبارات العسكرية الأميركية».

وتتعرض قناة الجزيرة لتدقيق شديد في الشرق الأوسط لتغطيتها غير المتوازنة لثورات الربيع العربي. وعلى الرغم من أن الشبكة مستقلة «اسمياً» وتتمتع بدرجة من الاستقلال الذاتي الذي يعتبر في حد ذاته ثورة في سياق إعلام تسيطر عليها الدولة في المنطقة عندما بدأت في عام 1996، إلا أن الكثير من المشاهدين أصبحوا الآن مقتنعين بأن تغطيتها للمنطقة تعكس مصالح مالكيها القطريين فوق وقبل أي شيء».

## تأجيل الاضطرابات

ولعبت الجزيرة في وقت مبكر دوراً مؤثراً في تغطية - ويقول البعض تأجيل - الاضطرابات في تونس ومصر في شتاء 2011. كما كانت أكثر شراسة في تركيزها على نظام العقيد معمر القذافي ونضالات من استمتهم بـ